مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٢/١٠

استقبال رائع للسادات فى هامبورج

مؤتمر صحفى محدود للرئيس وشميت

بعد انتهاء محادثاته فى العاصمةالبريطانية التى استغرقت عدة ساعات واصل الرئيس السادات بعد ذلك رحلته الى المانيا الاتحادية .

وتقول رسالة من بعثة الاهرام فيهامبورج أن المدينة استقبلت الرئيس انور السادات استقبالا رائعا لم يسبقله مثيل بالرغم من أن درجة الحرارة بلغت ٣ تحت الصفر . وكان المطـاروكل المدينة قد تغطى بالثلوج . وقد وضع علم مصر بطول مبنى المطار والى جانبهعلم المانيا الغربية وشعار مدينة هامبورج وبالرغم من أن زيارة الرئيس السادات كانت زيارة عمل الا ان حرس الشرف اصطف فى المطار وكبار المسئولين فىالواحدة والنصف بعد ظهر اليوم ٢٫٢٠ بتوقيت القاهرة وكان المهر فينشر وزيرخارجية المانيا والوزراء وكبار المسئولين فى انتظـار الرئيس السـادات الذىاستعرض حرس الشرف ثم استقل هو ومساعدوه وأعضاء الوفد ٦ طـائرات هليكوبتر حملتهم من المطار الى قصـر الضيافة الذى ينزل فيه المستشار الالمانىهيلموت شميت .

وتصافح الرئيس ومستشار المانيا ثم بدات جلسة عمل استغرقت ساعةونصفا وبعدها خرج الرئيس والمستشار الالمانى الى حديقة القصر وأدلى بهذا البيان .

الرئيس السادات :

اننا سعداء وزير الخارجية جينشر وأنابان نستقبلكم هنا كضيف عزيز .

وكما تعلمون فان الرئيس السادات يقوم بجولة طويلة وجاء الينا بعداجتماعه بالرئيس الامريكى جيمى كارتر ورئيسوزراء بريطانيا جيمس كالاهان حيث تبادل معهما الرأى وقد أطلعنا الرئيسالسادات على نتائج المحادثات التى أجراها معهما وكما تعلمون فان المانيا الاتحادية كغيرهامن الدول الاوروبية تهتم اهتماما بالغا وغير عادى بأن يتم التوصل الى سـلام شامل فى الشرق الاوسط وزيارتىالطويلة لمصر فى بداية هذا العام كانت تهدف الى تأكيد هذا الاهتمام بالتوصل الى سلام شامل واننى على يقين بان الاسس التى ترتكز عليها دول المجموعة الاوروبيةازاء الشرق الاوسط تمثل تعبيرا عن موقفهابالنسبة للمشكلة وتساهم فى ايجاد حل لها . والرئيس السادات يعلم ـ وأكررهذا الان مرة أخرى ـ اننا نسـجل اعجابنا بمبادرة السلام التى بدأها بزيارتهللقدس وما أعقبها من مفاوضات صعبة ونحن نؤكد حرصـنا على دعم هـذهالمبادرة التىبواسطتهاوباستجابة اسرائيل لها يتم التوصل الى تسوية شـاملة وهذا ما يأمل فيه شعب مصر وشـعوب المنطقة والاسرائيليون والفلسطينيون .

وبعد ذلك دعا المستشار الالمانى الرئيس السادات ليقول كلمته التالية :

الصديق العزيز المستشار شميت يسعدنى أعظم سعادة أن أزور بلدكم العظيم مرة اخرى لاستانف معكم محادثاتى لصالح شعبينا ولقضية السلام فى العالم

واننى أنتهز هذه الفرصة لكى أعبر لكم ومن خلالكم الى الشعب كله فى المانيا الاتحادية عن شكرنا العميق وتقديرنا لموقفكم المبدئى لصالح السلام فى الشرق الاوسط .

لقد أظهرتم ياسيادة الاخ والصديق بالقول وبالفعل معا اهتمامكم الاصيل لتحقيق السلام والرفاهية لكل الشعوب فى منطقتنا .

ولقد عبرتم عن اهتمامكم البالغ وقلقكم لاحتمالات العودة الى حالة التوتر والتمزق فى المنطقة .

لقد كنتم من أوائل المؤيدين لمهمتى المقدسة فى القدس . ولقد كنتم الرائد فى الاعتراف بأن القضية الفلسطينية هى قلب وصميم الصراع العربى الاسرائيلى لقد أبديتم دائما حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير . ولقد عارضتم دائما وباصرار اقامة المستوطنات فى الاراضى العربية .

سيادة المستشار : ان مشاركتكم فى تاييد قضية السلام موضع تقدير عظيم ولقد اظهر شعبكم هذا الالتزام فى عمق وزيادة الصداقة والتفاهم بين شعبينا .

ثم القى الرئيس كلمة باللغة الالمانية :

اصدقائى الاعزاء .. اننى اتمنى للشعب الالمانى الصديق فى هذا العام كل نجاح وتوفيق وسعادة وأرجو أن يسدد الله خطانا جميعا على الطريق السليم . وآمل أن يستمر تعاون شعبينا من أجل عالم المستقبل ملىء بالسعادة والسلام لكل امرأة ورجل وطفل .

وبعد ذلك أعلن السيد حمدى عزام المستشار الصحفى للسفارة المصرية فى بون أن الرئيس والمستشار قد وافقا على الرد على سؤالين فقط .

وكان السؤال الاول للمستشار الالمانى عما يمكن أن تقوم به مجموعة الدول الاوروبية التى أكدت أهمية دورها فى

دفع مساعى السلام فى الشرق الاوسط فقال المستشار : حددت مجموعة الدول الاوروبية موقفها بشكل واضح ازاء مشكلة الشرق الاوسط فى البيان الذى أصدرته فى يونية الماضى وأعقبه بيان آخر فى شهر نوفمبر وعلى أساس هذين البيانين وبدون أن تقحم نفسها بشكل علنى وبدون أن تتخذ موقفا دراميا وبدون أن تسيطر على حرية حركة الاطراف الاخرى فقد قامت بجهود دبلوماسية وهو ما تقوم به الان وتسعى إلى استمرار قوة الدفع التى ظهرت نتيجة لزيارة الرئيس السادات للقدس ولا أعتقد أنه من الحكمة أن تقوم دولة أو أخرى من دول المجموعة عن طريق جهد فردى بالتدخل وأنتم تعلمون انه عندما تصل المفاوضات التمهيدية الى نتائج معينة يصبح مؤتمر جنيف الاطار الذى يحتوى بشكل رسمى التسوية النهائية ومن الواضح ان الدولتين رئيستا المؤتمر خاصة الولايات المتحدة يجب أن تقوما بدور هام للغاية الى أن يتم التوصل الى هذه المرحلة ويجب النظر الى أن المحادثات الطويلة التى أجراها الرئيس السادات مع الرئيس الامريكى داخلة فى هذا الاطار . ولن تكون محادثات الرئيس السادات مع الرئيس كارتر هى الاخيرة فى هذا الاتجاه ولا أستطيع أن أتحدث بالتفصيل عن المرحلة القادمة .

وردا على سؤال وجه للرئيس السادات عما اذا كان سيطلب من الحكومة الالمانية أن تمارس ضغطا على اسرائيل ؟

قال الرئيس : هدف زيارتى فى المقام الاول أن التقى بالمستشار والصديق شميت فابلغه بأهم التطورات فى الموقف الذى حدثت فيه تغييرات كثيرة بعد محادثاتنا فى أسوان والقاهرة . ولقد أبلغته بكل هذا وما حدث بعد اجتماع اللجنة السياسية فى القدس ونتائج محادثاتى مع الرئيس كارتر ومحادثاتى مع مستر جيمس كالاهان ، وضعت أمامه كل التفاصيل ، ونستطيع أن نحصل على تأييد مستشار المانيا فى هذه المرحلة الحرجة والتى لها خطورتها وأهميتها لصالح السلام والسبب الثانى هو رغبتى فى مقابلة مستشار المانيا لابلغ الشعب الالمانى من خلاله تأثرى وتقديرى لهذا الاستقبال الحار حماكم الله وحفظ شعب المانيا ومتعكم بالرخاء والرفاهية ،

وبعد ذلك استقل الرئيس السادات طائرة هليكوبتر الى مطار هامبورج ثم استقل طائرته الى ميونيخ حيث استقبل مرة أخرى فى مطار المدينة ثم توجه الى منطقة بريختس جادن فى باڤاريا .

وسوف يغادر الرئيس السادات مقره بالسيارات الى سالسبورج صباح اليوم السبت حيث يجتمع بمستشار النمسا الدكتور كرايسكى